من الرجز ∴ وارفع او انصب مطلقا نعت اسم لا ∴ والفتح زد ان افرد واتصلا
والبدل للنكرة كالنعت المفصول نحو لا احد رجل وامراة في الدار
بالنصب والرفع تنبيه اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية
للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل لا رجل بالرفع تعين كونها
عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت واحتمل ان
تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول
بل امراة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا
ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد ذلك
نحو قول الشاعر من بحر الطويل
تعز فلا شيء على الارض باقيا ∴ ولا وزر مما قضى الله واقيا
اي اصبر على ما اصابك فانه لا يبقى شيء على وجه الارض ولا ملجأ يحفظ
الشخص مما قضاه الله تعالى وقدره واذا قيل لا رجل ولا امراة
في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت
لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة
عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر
عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا
فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس
فالظرف خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك زيد و
عمرو قائم ولا يجوز ان يكون الظرف خبرا عنهما واذا قيل ما في الدار
من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتح بناء وكونها علامة
عمك علامة للخفض بالعطف على اللفظ ولا مهملة فان قلته بالرفع
احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة وكون الرفع بالعطف
على المحل كذا قال ابن هشام في مغني اللبيب واعلم ان لا التي تعمل
عمل ان تخالفها من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات
والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا لما بعده فانه يبنى على ما ينصب به

لوكان

لو كان معربا خلافا للسيرافي والزجاج فانهما زعما ان اسم لا غير العامل معرب
وان ترك التنوين للتخفيف وخلافا للمبرد فانه قال ان المثنى وجمع المذكر
السالم معربان لبعدهما بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف والثالث
ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها و
هذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين
في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا والرابع ان خبرها لا يتقدم
على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا والخامس انه يجوز مراعاة محلها
مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف في نحو
لا رجل ظريف في الدار ولا رجل وامراة فيها والسادس انه يجوز الغاؤها
اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما
والمغايرة بينهما والسابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير
فلا فوت وبنو تميم لا يذكرونه حينئذ ثم ان لا التي تعمل عمل ليس
تخالفها من ثلاث جهات احدها ان عملها قليل حتى ان الفراء ومن
وافقه ادعوا انه ليس بموجود والثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان
الزجاج لم يجده فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها لم يوضع
والثالث انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري هكذا
في المغني

باب المنادى

اي هذا باب في بيان احكام اسم المنادى بفتح الدال وهو المطلوب اقباله
اي توجهه للمنادي بكسرها واما نحو قولنا يا الله فالمقصود منه لازم
التوجه وهو الاجابة وحروف النداء خمسة وهي يا وايا وهيا واي بفتح
الهمزة مقصورة او ممدودة والهمزة فان كانت مقصورة فهي
للقريب وان كانت ممدودة فللبعيد كبقية حروف النداء ووجدت
قرينة تعين الندبة والا تعينت وا فتقول وازيداه واظهره
فوا حرف نداء وندبة وزيد اسم منادى مضموم تقديرا لمناسبة الالف
الندبة والهاء للسكت وحذفت الهاء عند الوصل وجوبا الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)